

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين 7

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله في كتابه القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنة - [00:00:00](#)

في باب قواعد في ادلة الاسماء والصفات القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبارى منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق - [00:00:19](#)

ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه فلفظ القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى ومن الاول قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبها عذابا شديدا - [00:00:38](#)

ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف إبراهيم انا مهلك اهل هذه القرية وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليدي كاليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي لان اليدي في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له - [00:01:02](#)

وفي الاية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به فلا احد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس ونقول ما عندك الا زيد. وما زيد الا عندك - [00:01:23](#)

فتفيid الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الاولى مع اتحاد الكلمات لكن اختلاف التركيب فتغير المعنى به اذا تقرر هذا فظاهر نصوص الصفات. ما يتبارى منها الى الذهن من المعاني - [00:01:41](#)

وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبارى منها معنى حقا يليق بالله سبحانه وتعالى. وابقوا دلالتها على ذلك وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كانوا - [00:01:59](#)

الله عليه وسلم اصحابه والذين لا يصدقون لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبد البر فقال اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنة والآيات بها وحملها على الحقيقة - [00:02:17](#)

على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محضورة وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها - [00:02:39](#)

والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق ولا يعتقد ولا يعتقد التشبيه فيها. لكن على ما روی عن الامام احمد وسائل الائمة - [00:02:56](#)

نقل ذلك عن ابن عبد البر والقاضي شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية من مجموع الفتاوى لابن القاسم وهذا هو المذهب الصحيح. والطريق القويم الحكيم وذلك لمجهين الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة من وجوب الالتحad بما جاء فيهما من اسماء الله وصفاته - [00:03:14](#)

كما يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم والثاني باطن لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتبعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصريحا او ظاهرا - [00:03:39](#)

ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصريحا ولا ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه وكلاهما باطل وبطلان لازم يدل على بطلان الملزم. فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم - [00:04:01](#)

القسم الثاني من جعلوا الظاهر المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلًا لا يليق بالله وهو التشبيه. وابقوها دلالتها على ذلك وهؤلاء هم المشبهون ومذهبهم باطل محرم من عدة اوجه الاول انه جنائية على النصوص وتعطيل لها عن المراد بها - 00:04:25

فكيف يكون المراد بها التشبيه وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء الثاني ان العقل دل على مبادئ الخالق للمخلوق في الذات والصفات فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما - 00:04:46

الثالث ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف لما فهمه السلف منها فيكون باطلًا فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ويدله الا مثل ما للمخلوق من ذلك - 00:05:01

والله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه ونعقله. فجوابه من ثلاثة اوجه احدها ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء. ونهى عباده ان يضربوا له الامثال او يجعلو له اندادا فقال - 00:05:19

لا تضرروا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه ببعض لا يتناقض الثاني ان يقال له المست تعقل لله ذاتا لا تشبه الذوات - 00:05:37

سيقول بل فيقال له فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات فان القول في الذات ومن فرق بينهما فقد تناقض ثالثها ان يقال المست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية - 00:05:57

وسيقول بل فيقال له اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق مع ان التباين بين الخالق والمخلوق اظهر واعظم. بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفة - 00:06:14
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذه القواعد يا معاشر الشيخ رحمه الله - 00:06:33

قعدها بهذه القواعد وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الهواء بدائع الهوان عشرين قاعدة يتعلّق ونبأ لها كذلك يا شيخ عبد العزيز ابن رشيد تنبّهات سنّية شرح الواسطية - 00:07:08

وكتب فيها ايضاً الشيخ إبراهيم البريكان رسالة ماجستير هذه القواعد وارد شيخ الإسلام ابن تيمية ست قواعد او سبع قواعد من هذه من جنس هذه القواعد وتوسيع فيها وذكر امثالها - 00:07:45

وسبب الكلام في هذه القواعد يا كثرة المعطلين الذين عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال ابتلي المسلمين بهم في القرن الثاني وما بعده ولا يزالون الى الان صفات وليس لهم شبهة - 00:08:23

انها تشبيه فانها تستلزم التشبيه هذه اكثر ما يعتمدونه في هذه الصفات وينكرون ايضاً الصفات الفعلية ويدعون انها تستلزم حلول الحوادث بالذات الربانية هكذا يعبر ولا يزالون الى اليوم يركزون على حلول الحوادث - 00:09:01

انه اذا كان يغضب ثم يرضي قد حدث له صفة حدث له الغضب بعد ان كان راضياً حدث له الكراهة بعد ان كان محباً حدث له المحبة كان مبغضاً وهكذا - 00:09:47

هكذا دائمًا يركزون على هذه الشبهة التي هي حلول الحوادث وقد ادت بهم هذه الشبهة الى ان عطل الله تعالى عن صفاتاته وقد كثر هؤلاء المعطلة فيمن يسمون بالمعزلة يتسمون بذلك يفتخرن بهذا الاسم - 00:10:14

وكذلك الاشاعرة كثيراً من هذه الصفات ويسمون بها هذا الاسم انهم اشاعرة اعتقد ما اعتقد المعزلة كثير من الحرك الآخر فاكثر كل الرافضة على مذهب المعزلة كما تدل عليه كتبهم وكذلك - 00:10:59

طائفة الاباضية المتواجدون في دولة عمان معزلة وزيادة ما كثروا القرن الثاني وما بعده اهتم العلماء رحمه الله واطالوا في ذلك في الرد يعتمد الدليل فقط يذكر الدليل الآيات والاحاديث - 00:11:41

ويوضح دلالتها وبعضهم يناقش ادلةهم كذا والجواب كذا وكذا وقد وفق الله تعالى اهل الخير في هذه الازمنة كان اشهر كتب السلف وطبع وحققت واصبحت في متناول اليد يعرف - 00:12:30

ان السلف لم يكنوا يقتصرن على الاسم دون المعنى كما يعتقد كثيراً من المشبهات يعتقدون ان السلف القرون الثلاثة على بمجرد

الامرار بما يسمى المفوضة انه وقد مفوضة يقرأون الايات ولا يعتقدون دلالاتها - [00:13:14](#)

ولا يعتقدون ان لله تعالى صفات حقيقة دالت عليها تلك النصوص كما بين ذلك يا شيخ الاسلام الحموية كثيرا من كتبه رد على هؤلاء ورد عليهم عيضة غيرهم والحقيقة ان السلف رحمهم الله - [00:13:58](#)

يثبت ان الصفات ولكنهم ينفرون الكيفية يثبت عن الصفات كما يليق بالله صفات الذات وصفات الافعال ويقولون انها تليق بالله واذا قال لهم المعطلة انها اذا تسبيح يجيئنا بان هذا ليس تشبيها - [00:14:28](#)

ولكنه اثبات لصفات تليق بالله تعالى الشيخ رحمة الله في هذه الكوائد اذا كتبها هكذا وشرح هذه القاعدة القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبارد منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق - [00:15:01](#)

ما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام على وجه ومعنى الآخر على وجهه ويقول شيخ الاسلام يقول عند قاعدة ظاهر النصوص مراد - [00:15:45](#)

وغير المراد يا اخوان ان كانوا يريدون ظاهرها الذي وهو مثل ما يخلو صفات المخلوق فهذا غير مرض ولكن اخطأوا حيث يقولون ان هذا ظاهر النصوصليس ظاهر النصوص معنى - [00:16:22](#)

يكون فيه تشبيه النصوص لها معاني فليكن بكل فانها تختلف تختلف باختلاف المخلوقات اختلافا كثيرا واما اذا قيل ان ظاهرها غير مراد المراد الذي هو تشبيه هذا ليسليس بمراد - [00:16:47](#)

انما يقال كل صفات مناسب موصول الجمادات ولها صفات والدواب لها صفات والحشرات لها صفات وكل صفاته تناسبه وتليق به في يد المخلوق ليست كيد البعير له يد وله رجال - [00:17:33](#)

وله رأس وله وجه وكذلك مثلا لها اعين وله ارجل وله ايدي مع صغرها ولكن صفاتها تليق بها وتناسبها هكذا ان ظاهر النصوص ما يتبارد منها من المعاني ما يفهمه - [00:18:15](#)

الانسان مما يتبارد اليه ولكن بهاسب السياق بحسب ما يضاف اليه الكلام لأن الكلمة تضاد الى مخلوقة تضاد الى خالق تضاد الى مخلوق اخر الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق - [00:18:59](#)

ومعنى اخر في سياق وهي كلمة واحدة والامثلة على ذلك كثيرة كمثال العين تطلق على العين البصرة التي يبصر بها وتطلق على العين النابعة من الارض وفجرنا فيها من العيون - [00:19:26](#)

وتطلق ايضا على الجوايس يقال انا لهم عينا في كذا يعني جاسوس وتطلق ايضا على النقود يسمى الذهب وعيون والفضة عين ونحو ذلك وتركيب الكلام يهيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه - [00:20:00](#)

يعني اذا ركب اذا ركب الكلمة الكلمة المفردة منها معنى ولكن اذا ركبت يفهم عنها معنى الكلمة الفقه مفردة لها معنى وكلمة اصول الفقه مركبة لها معنى وهكذا يقول المؤلف رحمة الله - [00:20:37](#)

القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القرية تارة اخرى الكلمة القرية قد يستدل بها المعطلة بعض الايات على ان هناك مقدر في بعض الصفات ويستدلون بمثل هذه الاية من قرية الا نحن نهلكوها قبل يوم القيمة - [00:21:16](#)

فقال وسائل القرية التي كنا فيها يقولون ان في هذه الاية نحن التقدير وان من اهل القرية الا نحن مهلكوهم انه كذلك وسائل اهل القرية يجعلون فيها ولكن ذكر ابن القيم - [00:22:03](#)

في كتابه الكبير الذي هو الصواعق المرسلة عالم الجهمية والمعطلة تذكر ان اسم القرية يطلق على السكان السكان يقال لهم قرية قال الله تعالى وكأي من قرية عنت عن امر ربها - [00:22:43](#)

هل الذي اتى البنيان او السكان السكان وكذلك قوله تعالى قول الله تعالى وكم من قرية اهلناها سواء منكرة الا نحن مهلكوها كذلك قوله هي اشد قوة قريتك التي اخرجتك - [00:23:21](#)

هل القوة للبنيان هؤلاء السكان التي اخرجتك الذي اخرجه السكان او البنيان السكان فدل على ان القرية تخلق على السكان يقال هؤلاء القرية اي لانهم قارون او مستقرة وكذلك ايضا - [00:23:53](#)

الآلية الأخرى في سورة العنكبوت اذا مهلك اهل هذه القرية البنيان يستدلون بقوله تعالى واسأل القرية على ان هناك محنوف ثم يقيسون على ذلك ايات الصفات - [00:24:24](#)

مثل قوله وجاء ربك عشاء محنور جاء امر ربك بل ينظرون الا ان يأتي امر الله يقول فيها محنوف ان يأتيهم امر الله ما اشبه ذلك هذا هو الذي انكره ابن القيم - [00:24:59](#)

وبكل حال القرية وها هنا على السكان وتطلق ايضا على البيان قوله ان ملك اهل هذه القرية اهالي هذا مثال مثلثي قوله تعالى لما خلقت بيدي يقول صنعت هذا بيدي - [00:25:22](#)

اي باشرته وعملته بيدي هل مخلوق له اذا تناسبه ولا تكونوا كاليد التي في قوله تعالى لان اليد في المثال الاول وظيفة الى المخلوق يكون مناسبة له وفي الآية اضيفت الى الخالق - [00:26:15](#)

ستكون لائقة به فاما احد سليم الفطر الصريح العقل يعتقد ان يد الخالق كأن المخلوق او بالعكس لان كل صفات تضاف الى موصول تليق به ليس فيها اصابع ولا نعمل - [00:26:47](#)

تكون مناسبة له وكذلك يد الفرس فيها حوافر وكذلك بقية ما لقيت هذا مثالا ثالث اذا قلت ما عندك الا زيد ومع زائد الا عندك الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الاولى - [00:27:20](#)

مع اتحاد الكلمات لكن اختلاف الترتيب فتغير المعنى اذا قلت ما عندك الا زيد المراد ليس عندك احد الا زيد ما عندك في هذا المكان يا في هذا المجلس الا زيد - [00:27:57](#)

واذا كنت ما زيدا الا عندك لانك تطلبه اين زيد ما هو الا عندك لا يلزم ان يكون وحده قد يكون تغير المعنى الكلمات ما تغيرت فيها ماء الا هكذا - [00:28:20](#)

قال رحمة الله اذا تكرر هذا نصوص الصفات ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني هذا الذي يتبادر الى الانسان هو ظاهر الصفات ولكن ليس ما يتبادر الى اخواني كل الناس - [00:29:00](#)

بعض قد يفهم منها المخلوق وهذا خطأ يقول انقسم الناس في الظاهر ظاهر الصفات ثلاثة اقسام اهل السنة والمشبهة والمعطلة بدأ باهل السنة جعلوا الظاهر المتبايرة منها معنى حقا يليق بالله عز وجل - [00:29:31](#)

وابقوا دلالته على ذلك يقولون انها صحيحة ولكن انها على ما يليق بالله الان افهم منها تشبيها ولا تأويلا نعلم انها حقيقة وانها تليق بالخالق وابقوا دلالتها هؤلاء هم سلف الامة - [00:30:23](#)

اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الفرقة الناجية يقول من كان على مثل ما انا عليه واصحابي لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم - [00:30:58](#)

ولو كانوا قليل ولو كثر الذين خالفوهم هكذا اهل الحديث واهل السنة وجماعة المسلمين ولو كان الناس الذين غيرهم اكثر منهم يقول ابن القيم رحمة الله لما ذكر الا أدلة على اثبات صفة - [00:31:23](#)

يقول هذا وسادس عشرها يعني حجة الازمني من كل صاحب سنة شهدت له اهل الحديث معسكر القرآن لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا عديل الشاة والمعران الحديث معسكر القرآن هؤلاء - [00:32:07](#)

لا يصدق لك اهل السنة والجماعة الا عليها يقول قد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبد البر اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها بالقرآن والسنة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز - [00:32:36](#)

انه لا يكفيون شيئا من ذلك صفة محصورة ابن عبد البر من علماء المالكية ومن اهل الاندلس وفقه الله تعالى قول الحق واتكل بذلك في كثير من كتبه ذكر ان اهل السنة - [00:33:05](#)

كورونا بالصفات الواردة في القرآن والسنة من عن ابيها يحملونها على الحقيقة لا على المجاز ولكن لا يكفيون يقولون الكيف مجهول غير معقول ولا يحدون فيها يحددونها مد البددين كذا وكذا - [00:33:33](#)

يثبتونها كما جاءت كذلك القاضي ابو يعلى كتاب مطبوع اسمه ابطال التأويل يقول لا يجوز رد هذه الاخبار من التشاغل بتأويلها

الاخبار يعني التي جاءت في القرآن والسنة لا يجوز ردتها - 00:34:07

وذلك لأن المعطلة يردونها كلها ويقولون أنها أحد أن أخبار أحد والآخر لا تزيد إلا الظن والظن ولا يجوز أن يثبت به صفة هكذا قالوا وأخرون سلطوا عليها التعويض يدعون أن السلف - 00:34:43

مفوضة أنهم يكرنون موافقون لنا على جهد الصفات ولكنها بالنسبة إلى الأدلة يهؤلون هكذا أبو يعلى رحمة الله أبطل التعوييلات التي سلكتها هؤلاء يقول لا يجوز رد هذه الاخبار يعني أنها أحد - 00:35:27

ولا التشاغل بتأويلها يسمونه تأويل النواب في الحقيقة تحريف والواجب حملها على ظاهرها صفات الله لكنها لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق نعتقد أنها صفات ثابتة اعتقل التشبيه فيها - 00:36:00

لكن على ما روی عن الإمام احمد سائر الأئمة هكذا يقول نقل شيخ الاسلام الفتوى الحموية كلام ابن عبد البر وكلام القاضي أبي يعلى المجلد الخامس من مجموع الفتاوى - 00:36:32

صفحة سبعة وثمانين تسبعة وثمانين وهذا هو المذهب الصحيح القويم الحكيم وذلك لوجهين يؤخذان من كلام عبد البر ومن كلام القاضي الأول انه تطبيق تام دل عليها الكتاب والسنة من وجوب الأخذ بما جاء فيهما - 00:37:01

من أسماء الله تعالى وصفاته كما يعلم يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف تطبيق الآيات القرآنية والاحاديث النبوية يجب الأخذ بما جاء في الكتاب والسنة كما اننا نقبل ما جاء بها آيات البعث - 00:37:29

والجزائر الآخرة ونكر ما جاء فيها من قصص الانبياء ونقبل ما جاء فيها من الاحكام العبادات والمعاملات ونحوها يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف يقول الثاني يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف - 00:37:59

وفيما قاله غيرهم الثاني باطل يعني اذا كانوا ان السلف مخطئون وانهم قد سنك طريقة غير الصواب وهذا لازم اه لهؤلاء الخلف فانا هذا السلف والتابعون لهم بالاحسان تكلموا بالباطل - 00:38:35

هل يقال ان الصحابة تكلموا بالباطل الذين صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك علماء التابعين وكذلك الأئمة الاربعة التصانيف البخاري ومسلم وهل السنة الاربعة ونحوهم هل يقال انه تكلم بالباطل - 00:39:11

هل يقال انهم على باطل انهم لم يتكلموا مرة واحدة تصريحا ولا ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده هذا هكذا يقول هؤلاء وجدنا في كلامهم شيئا من الاصطلاحات التي سلكتها الخلف - 00:39:42

الذي نسأل هدا التأويل سواء من المعتزلة الهزيل العلاف وكذلك القاضي قاضيهم عبد الجبار الهنداني ونحوهم وكذلك من يتسمون بالاشاعرة كل هؤلاء بنظرهم انهم على طريقتنا ولكنهم سكتوا ونحن تكلمنا - 00:40:18

ونحن وضحنا نقول على قولكم فان السلف ما تكلم بالحق ظاهرا ولا ما تكلم بالحق على قولكم ما قالوا ان الله ليس على العرش ما قالوا ليس لله يد انا لا تعلو - 00:41:02

اليس لله وجه ولم يقبلوا ان الله لا لا يغضب ولا يرضى الاصل انهم تكلموا بذلك ولكن لم يكن مشبهين كما ترمونهم بذلك وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهدين بالحق - 00:41:38

اما عالمين به لكن كتموه او بعذ الله انتم ايها الخلف السلف انهم جاهلين بالحق او انهم يعلمون به لكن كتموه لما ظهر القول بان القرآن مخلوق اذا كان من العلماء الذين - 00:42:10

تمسكونا يعني القرآن كلام الله بعض العلماء الذين يعتقدون ذلك ساحرون بين يدي الواقع الخليفة العباسي ولما احضر جادله لذلك المعتزلي الذي يقال له ابن ابي دؤاد فقال له انا اسئلتك بسؤال - 00:42:43

هذا المذهب الذي تدعوه وتذهب اليه هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان علي لو لم يعلمه قال بل علموه هل دعوا اليه او لم يدعوا اليه - 00:43:26

كان لم يدعوا اليه افلا يسعك ما وسعهم اذا لم يدعوا اليه ولم يلزمو الناس به ولم يجلدوا احدا فلم يحبسو احدا عليه لماذا لم يسع كما وسعه يترك الناس على ما هم عليه - 00:43:50

فلا تدعوا الى هذا المذهب الذي انت تدعو اليه انه لم يدعو اليه الصحابة ولا الخلفاء الراشدون فعند ذلك قال ذلك يقول انهم لم 00:44:11
يعلمهون قال يا لك ابن لکع -

يجهل النبي صلی الله عليه وسلم وخلفائه الراشدون شيئاً وتعلموه انت اين جاءت كذلك المعتزلين يقول هذا القول يستدعي ان 00:44:31
يكون جاهلين بالحق وكلاهما باطل لازم يلزم يدل على بطلان المأزوم -

تعين ان يكون الحق بما قاله السلف يدعون غيرهم هذا هو الحق يا اخوان القسم الثاني اهل التشبيه والكلام فيهم كثير ولكنهم قليل 00:45:06
الذين يقال انهم مشبهة الذين يقولون ان صفات الله كصفاتنا -

انا لله وانا كوجوهنا انه يغضب كفضينا ويتكلم في كلامنا وله يد كايدينا ونحو ذلك ولكن المعتزلة يسمون المثبتة ان يطلقونه على 00:45:44
كل من اثبت الصفات ومن اثبت الرؤيا ونحو ذلك -

حتى قال الزمخشري وهو معتزلي التفسير الذي يسمى الكشاف يقول قد شبهوه بخلقه فتشروا قد شبهه بخلقه وتخوفوا المركبة 00:46:19
قولهم بلا كيف هكذا الذين جعلوا الظاهر المتبادل من نصوص الصفات معنى باطلة -

الشعر الظاهر المتبادل النصوص والصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه دلالته على ذلك اجعلوا ظاهرها التسبيح اجعلها دالة 00:46:54
على ذلك هؤلاء هم المشبهة الذين يشبهون صفات الخالق وصفات المخلوق -

مذهبهم باطل محروم من عدة اوجه الوجه الاول جنائية على النصوص وتأخير لها عن المراد بها يكون المراد بها التشبيه الله جعل افكار ليس كمثله شيء جنوا على النصوص وعطلوها عن المراد بها - 00:47:20

الذي هو الصفات التي تليق بالخالق المراد بها التشبيه الله تعالى ليس كمثله شيء الوجه الثاني ان العقل دل على مبادئ الخالق 00:47:54
للмخلوق في الذات والصفات دل العقل على ان الخالق -

ليس كالملحوظ لا بالذات ولا بالصفات وهذه مما احتاج بها الشيخ ابن تيمية رحمه الله في التدميرية اذا كان ان القول في الذات كالقول في الصفات يهتدى هذه ومثاله ايها المعطلة - 00:48:16

تدركنا ان لله ذات يعني ما هي قالوا نعم هذه هي المخلوق قالوا لا بل دلت تليق بالخالق فنحن نقول والله صفات حقيقة ليست 00:48:47
صفات المخلوق بل تليق بالخالق كذلك اهتد ايضا على الاشاعرة -

لأنهم يتبنون سبع صفات وينفعنا الباقى فيقال لهم هذه الصفات التي انت تتبثتونها هل هي كصفاتنا فإذا قالوا لا من صفات تليق 00:49:28
بالخالق فلماذا لا تثبتون البقية لماذا لا تثبتون المحبة -

والرحمة والغضب والرضا والكرابحة والفرح والعجب والوجه واليد ونحو ذلك وتقولون كما يليق بالله ذلك الم يكن عليكم اعتراض 00:49:59
بدلالة النصوص على التشابه بينهما كل صفات تليق بالموصول الوجه الثالث -

ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبهة من النصوص مخالف لمدافع السلف فيكون باطلا هكذا السلام رحمهم الله لا نتهمهم انهم على 00:50:39
عقيدة باطلة فهموا هذه النصوص انها صفات ثبوت سمعت اثبات -

ولو كانوا على باطل وحاشاهم ان يكونوا كذلك قال رحمه الله فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ومن يده الا مثل ما للمخلوق 00:51:20
من ذلك الله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه وناقله -

هذه شبّهتهم يقول لا اخر من اليد الا كيد المخلوق يا سبحان الله وهل يد الانسان اكيد الحيوان كيد البقرة وكائد الفرس وكائد البعير 00:51:48
بينهما فرق كذلك النزول اذا قال لا اعرف نزولا الا نزولا من الاعلى -

هناك نزول الانسان من سطح او نحوه الجواب من ثلاثة اوجه احدها الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء اخبرنا 00:52:17
بهذه الصفات بصفة المجيء وجاء ربك -

هل ينظرون الى ان يأتي امر الله وكذلك بصفة اليد في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ونحو ذلك لقد اخبر بأنه ليس كمثله شيء ونهى عباده ان يضرموا له الماثل - 00:52:42

او يجعل له اندادا الا تضرب والله الماثل ان الله يعلم وانتم لا تعلمون مثلا من خلقه وكذلك الانداد هو الشبيه الله تعالى يقول فلا

يجعلوا لله اندادا واتتم تعلمون - 00:53:05

كلام الله تعالى كله حق يصدق بعضا ولا يتناقض هذا الوجه الاول ان الله نفي المثل ونفي الامثال ونفي الانداد ثانيا اي كان
الست تعقل ان لله ذات البات - 00:53:33

سيقول بل يقال له هل تعقل ان له صفات الصفات القول في الذات في القول في الصفات من فرق بينهما فقد تناقض جميع
يتجرأون بان لله تعالى ذات لا ينكر ذلك الا الشيوعيين - 00:54:01

والداعيون الذين ينشرون وجود الخالق ويقولون ان الطبيعة هي التي اثرت في هذه الموجودات واما الذين يتذكرون بهذه المخلوقات
الله تعالى يقول يخضع عن نفسه بأنه خالق كل شيء يقول ارأيتم ما ترمون - 00:54:35

انتم تخلقونه نحن الخالقون فيقول يقولون هل خلقو من غير شيء فكما انكم تثبتون لله تعالى ذات انه الذي خلق الخلق كذلك
يثبتون لله هذه الصفات ولكن تشبيها بصفات المخلوقين - 00:55:11

فإذا قلتم الذات تليق بالله وصفاته وصفات مثل صفات المخلوقين فان هذا تناقض الوجه الثالث ان يقال الست تشاهد المخلوقات ما
يتافق الاسماء ويختلف هي في المخلوقات كل مخلوق صفة - 00:55:54

كان رأس العصا في رؤوس العصافير رؤوس الابل الوجه الانسان كوجه البعير بينهما فرق تشاهد المخلوقات ما يتافق الاسماع يختلف
في الحقيقة والكيفية فإذا كان بل يقال له اذا اكلت التباين بين المخلوقات - 00:56:23

في هذا فلماذا لا تعتقد بين الخالق والمخلوق الخالق والمخلوق بين صفاتهما فرق كبير التباين بين الخالق والمخلوق اظهر
واعظم يعني الفرق سمير الخالق والمخلوق التمايز مستحيل بين الخالق والمخلوق - 00:56:54

يقول هذا قد سبق القاعدة السادسة من قواعد الصفات ايها الحاصل ان هذا كله ظاهر في الرد على هؤلاء يعني على الطائفة الذين هم
مشبهة وهكذا الثالث تعرفون ان بعد المغرب هذا درس - 00:57:30

في هذا الكتاب يوميا الا يوم الثلاثاء هذه محاضرة بقية الايام ان شاء الله نواصل الدرس ها هنا والله اعلم احسن الله اليكم يقول
السائل متى يؤجر الانسان بنيته اجر العامل - 00:58:22

النية كما هو معروف وانما الاعمال بالنيات وكل عمل يقصد به رضا الله يقصد به وجه الله طلب العلم يقصد به ازالة الجهل والعمل
على بصيرة ونفع الناس يثاب على ذلك - 00:59:01

وكذلك بقية الاعمال على حسب النية يقول السائل من يصوم الاثنين والخميس هل يلزم ان يصوم الايام البيض الصيام كله يعني غير
رمضان تطوع المقطوع امير نفسه ان اختار ان يصوم كل اثنين وخميس - 00:59:38

يصوم من شهر اربعة ثمانية ايام كان هنالك وبين اقتصر على الايام الثلاثة الايام البيض وبين جمع بينهما فهو افضل اثنين وخميس
يصوم ايام البيض كل ما صام صياما فله اجره - 01:00:06

يقول السائل ما حكم امامۃ الشخص اذا كان اشعري وهل اذا صلي خلفه تكون الصلاة باطلة انها لا تكون ان هذا المذهب الاشعري تمکن
القرون الوسطی واعتقدہ كثير الامام النووي - 01:00:31

الصفات على هذا المذهب كما في شرح مسلم روی حديث الجارية الله في السماء هكذا يستمع الله كذلك حديث النزول اخذ ينكره
ويؤوله هكذا اجتهادهم ولكن انا اعتقد انه قد - 01:00:58

اخطاً في ذلك كذلك الخطابي في شرح ابی داود يتأنی کثیرا من ايات الصفات النفس ذلك غير ذلك حيث ان هذا يدعی کثیرا منهم
انه من اسماء من صفات الله - 01:01:29

او انه من اهل السنة فلا بأس السفاريني رحمه الله مع انه حنبلي وقع في کثیر من التأویل ذكر ان اهل السنة السلف والاشاعرة يا
لهؤلاء كلهم من اهل السنة - 01:01:56

يقول قد اخطأ حيث انه ادخل هؤلاء الاشاعرة وقد كتب لي الاشاعرة ايضا بعض المشايخ الشيخ سفر الحوالی فذكر انهم لا يتفقون
الاسائرة مع اهل السنة ذكر الصحابة فقط هكذا - 01:02:30

يقول السائل ما هي الصفات التي اثبتها الاشاعرة ازمة سبع صفات يقولون اثبناها بالعقل يا كورونا الافعال التي تحدث شيئا فشيئا
السحب كالنبات اكل التوارد ونحو ذلك عدالة على القدرة - 01:03:00

القدرة والتخصيص الله تعالى خص هذا هذا بالعجز دل على الارادة فاثبنا الارادة والاحكام احكام هذه الصفات دل على العلم اثبنا
العلم وهذه الثلاثة لا تكون الا بالحي اذا اثبنا الحياة - 01:03:27

واذا اثبنا الحياة فلا بد من الحي ان يكون سمعيا او اصل والسمع افضل من السمع فلا بد ان يكون متكلما او اخرس من خرجوا نفس
الكلام فلابد ان يكون بصيرا او عامي - 01:04:05

البصر هذه الصفات يقول السائل يا شيخ احد الزوجات زوجها يعمل في احد البنوك الربوية هل عليها ان تخرج صدقة من هذا المال لا
بأس ان شاء الله علمت ان - 01:04:30

ان زوجها مثلا لا يخرج الزكاة واخترت شيئا من ماليه بغير علمه لو علمت ان في ماله شيء من الشبهة وتورعه وصدقت به
شيء منه للتبرأ للتورع يقول السائل هل يجوز عقد التسبيح في انامل اليد اليسرى - 01:04:59

يجوز ذلك اشتهر هذا انه لا يجوز الا باليمين فنظرنا في الدليل واذا هو رواية شاذة من فرد بها ابو داود عن واحد من مشائخه
والزميل ذلك الشيخ يقول بيده - 01:05:26

لم يكن بيمنيه وجميع الرواة الذين خرجنوا الحديث ان من كان يعد التسبيح عند الامام احمد التسبيح بيده واليد اسم للجنس عند
اهل السنن فمنهم من قال اعد التسبيح باصابعه - 01:05:56

هكذا والاصابع ما ذكر ذلك عبد الرزاق مصنفة تعتبر رواية بيمنية شاذة تنبه على ذلك الشيخ بكر رسالته التي عنوان لا جديد في
احكام الصلاة تذكر ما يرجح ذلك يقول السائل ما هو الاصل في باب الاسماء والصفات - 01:06:27

الاصل الاسماء او الاصل الصفات يقال الاصل الذي بعث الله به رسالته انه بعثهم بنا في انواع واثبات مفصل النفي مجمر قليل اما
الاثبات فانه مفصل المعتزلة عكسوا فجعل الاثبات - 01:07:02

الا يفتون الا الكلمة الوجود ونحو ذلك وما بالغوا في النفي ان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا وليس له كذا وليس له اعضاء
لنا نبه على ذلك - 01:07:37

الشيخ الاشعري رحمه الله في كتاب مقالات الاسلاميين اذا كنا اسماء الله تعالى اصول اصل انا نثبتها ونثبت معانيها والآن في المعنى
المعتزلة قالوا ان اسماء الله اعلام العالم لا يكون منه صفة - 01:07:58

يعني اكشن مخلوق ليس من سمي راشدا يكون من اهل الرشد ولما سمي صالح يكون صلاح من اهل الصلاة يقولون اسماء الله اعلم
صفات المخلوقين وآخرون منهم يقولون لثبتت الاسم ونفي الصفة - 01:08:33

ان الله سميم بلا سمع بصير بلا بصر رحيم بلا رحمة فنفوا يا دلالة الاسمي يقول السائل ما حكم من ينتسب لاهل البدع الذي يقول
بالمولد وما الواجب عليه لا شك انه بدعة - 01:08:57

ان البدع كثيرة ابدأوا اقوالا وبعد وافعال وعقائد وبعد وعبادات الواجب ان ننكر على هؤلاء المتتصوفة الذين ابتدأوا بداعا كثيرة انزل
الله بها من سلطان ننكر عليهم وننصحهم وندعوه الى الحق - 01:09:23

ان هذا المولد اصل له رجعوا الى بريئة الذمة الله اليكم وجزاكم الله خيرا وصلى - 01:09:55